

صعدنا القوارب المتوجهة الى اسرائيل ، ولكني قهرت ألا أجدد عقدي مع « الشين بيت » ، التي لم تحفظ وعدتها لي ...»

يا له من ولد طيب هذا العميل الاسرائيلي السابق مثل أحد المتهمين في عملية ليلهايم الذي قال : « لو علمنا ان شخصا سيصفي لما كنا قد شاركنا أبدا » . هل يعتقد هؤلاء العملاء فعلا بأن الحرب السرية الاسرائيلية هي لعبة اطفال ؟

وعلى أي حال ، فانه إن المشكوك فيه ان تكون القائمة المذكورة موجودة حقا ، او ان العميل الاسرائيلي السابق ادلى بهذه المعلومات لكي يلقي بالشكوك حول احمد بوشيكى ا

« مقزفاه الوهيم » - غضب الرب

ابتدأت عملية ليلهايم في النصف الاول من تموز (يوليو) ١٩٧٣ ، عندما سافرت مجموعة ارهابية اسرائيلية من ١٥ شخصا الى النرويج . لقد سافروا بطرق مختلفة ، بعضهم بمفرده ، وبعضهم معا ، ولكنهم استلموا جوازات سفر مزيفة ، ما عدا مريان جلاذنكوف السويدية المولد ودان ايريل . وقد اكتشف البوليس الفرنسي ان لخصمة من المجموعة جوازات سفر فرنسية .

ارسلت المجموعة من قبل المخابرات الاسرائيلية (الشين بيت) ، وهي تنتمي الى حزبها الوهيم (غضب الرب) وهذه هي دائرة العمليات المباشرة والخطرة ، ويوجهاها اهارون ياريف ، الجنرال الاسرائيلي الذي تفاوض مع القادة العسكريين المصريين حول وقف القتال بعد حرب تشرين (اكتوبر) !! وقد ارسلت المجموعة الى اسكندنافيا بناء على فلسفة مائير (القاتلة) : « سنقاتل الارهابيين حيثما نجدهم » . وقد نجحت المجموعة فعلا بتصفية رجل هو احمد بوشيكى ، ولكنه لم يكن الرجل المطلوب . فقد ثبت خلال المحاكمة انه لم تكن له نشاطات سرية .

أعلمت الموساد المخابرات الاسرائيلية ، بأن علي حسن سلامة ، المفترض ان يكون مسؤولا عن عملية ميونيخ ، كان في ستوكهولم . وعندما وصل دان ايريل وجين لوك سفنير وغوستاف بستاويزر الى ستوكهولم في التاسع من تموز (يوليو) ، استأجرا شقتين هناك ، وعملا لهما ستة مفاتيح . وفي الوقت نفسه وصل أعضاء آخرون

هؤلاء الخمسة عشر شخصا هم الاعضاء المعروفون في المجموعة الارهابية الاسرائيلية المسماة « غضب الرب » التي نفذت عمليات في ليلهايم ، واغلت الظن ايضا في باريس واوروبا وربما بيروت .

« عميل اسرائيلي سابق »

تبعا لاقوال العميل الاسرائيلي « السابق » احضر الارهابيون الاسرائيليون الذين قتلوا كمال ناصر وكمال عدوان وابو يوسف وزوجته خلال الغارة على بيروت عدة وثائق معهم الى اسرائيليين من بينها قائمة مكتوبة باليد عليها ٣٥ اسما . وكان اسم احمد بوشيكى على القائمة مع بعض المعلومات حول مكان سكنه ولن يعمل . لكن ليس هناك ما يشير الى ما اذا كانت الاسماء على القائمة هي أسماء « عملاء » فلسطينيين او مجرد اشخاص ارادت حركة المقاومة ان تجري معهم بعض الاتصالات للمساعدة في الاعلام .

اخبر العميل الاسرائيلي « السابق » - وهو سويدي - المجلة السويدية المسائية افتتاحيات حول الغارة على بيروت ، والتي ساهم هو فيها : « جندت كميل لـ « شين بيت » و« الموساد » عندما كنت ادرس العبرية في مؤسسة التعاون الدولي بقل ابيب . واعرف ان بعض العملاء الذين ارسلوا الى النرويج قد جندوا بنفس الطريقة » .

وقع عقدا لمدة سنة ونصف ، وأكد له انه لن يشارك في أي عمليات حيث تكون فيها ارواح بشرية معرضة للخطر . « قمت بانجاز خمس مهمات مختلفة للشين بيت . في اواخر آذار (مارس) ١٩٧٣ ، حصلت على جواز سفر مزيف واوامر بالذهاب الى بيروت . وكان علي في بيروت ان استأجر سيارة . وفي الساعة الثانية من صباح العاشر من نيسان (ايريل) ان اكون منتظرا بالسيارة على شاطئ جنوب العاصمة اللبنانية . استأجرت سيارة بيجو زرقاء من محل « لنت أ. كار » . كنا ثمانية عملاء لا يعرف أحدنا الاخر ، ننتظر في سيارتنا . وعندما نزل رجال الكومندوس الاسرائيلي من قواربهم المطاطية ، تحركت بهم السيارات نحو بيروت ، ولكنه كان على مجموعتي ان تذهب ١٢ كيلومترا الى الجنوب الى مصنع اسلحة سري . كنت افق ناظرا الى المصنع عندما تفجر وأيقنت ان اناسا عديدين قتلوا . بعد الغارة